In *Biography of Bishop Gregorius. Volume 1: Bishop Gregorius and the Clerical College Before His Ordination as Bishop*, edited by Monier Ateya Shehata. Cairo: Society of Anba Gregorius Bishop of Scientific Investigation, 2005.

في ٢٨/٤/١٩٥٥م

أحد الأربعين يوماً التى تردد فيها السيد المسيح على التلاميذ

أستاذى العزيز الأناغنوستيس وهيب عطاالله

روح الله الذى عمل فيك ومعك طول هذا الزمان هو أيضاً فليظل ساكناً قلبك الطاهر إلى الأبد ، عاملاً فيك تلك الأعمال الصالحة التى أعدها الله لك منذ البدء .

أشكر لك يا أستاذ وهيب تعبك الكثير الذى تتعبه من أجل الدير ، وخدماتك المخلصة المُحبة .الرب يديم محبتك ، ويذكر لك أتعابك هذه كلما ترفع يديك إليه بالطلبة .

وأهنئك بقيامة ربنا يسوع المسيح الذى مضى ليعد لنا مكاناً . ولكن أى مكان أعده الله لنا يا أستاذى المحبوب؟ أهو ملكوت السموات؟ أهو السماء الجديدة والأرض الجديدة؟ أهو أورشليم السماوية مسكن الله مع الناس؟ هل أتجرأ فأقول إننا لا نريد مكاناً نسكن فيه مع الله وإنما نريد السكنى فى الله ذاته ، فى قلبه المحب إلى الأبد . وإن كان هذا هو مكاننا فهو معد لنا منذ الأزل . فنحن نسكن فى قلب الله قبل كون العالم ، لأنه أحبنا قبل أن نوجد ، وبهذا الحب أوجدنا . وإن كنا فى قلب الله فعلاً فهل يكون الملكوت هو إحساسنا بما نحن فيه من نعيم؟ هذا

الإحساس الذى تمنعه الخطية ، والذى لايكمل بالجسد الثقيل ، وهذا الإحساس الذى يمنعه إنشغالنا بالماديات فى كل حين حساً وفكراً ولغة ، وعدم تفرغنا للتمتع بالله الذى وهبنا ذاته . لقد أعد المسيح المكان فأزال الخطية التى كانت تمنعنا من الاحساس بالوجود فى الله . فما هو العائق الذى يعوقنا الآن عن تذوق الملكوت والتمتع بعربونه ونحن على الأرض؟ أهو عدم تفرغنا له؟ أهو عدم إهتمامنا به؟ أهو تفكيرنا فى العالم والإنشغال به؟ ويلى أنا الإنسان الشقى . صلِّ من أجلى يا استاذ وهيب حتى يعطينى الله تجرداً كاملاً من كل ما هو أرضى ، وحتى يعطينى الله تفرغاً كاملاً للتفكير فيه . صلِّ من أجلى حتى يسمح الله فينقى عقلى الباطن وعقلى الواعى من كل ما اكتنزا طوال السنوات الماضية من صور وأخبار ، وأن ينقى قلبى أيضاً من كل رغبة غير الرغبة الواحدة المقدسة فى التمتع بعشرته إلى الأبد . صلّ من أجلى فإن نظيراً وإن كان قد مات إلا أنه أورثنى ديوناً وأثقالاً كثيرة . . .

اجعلنى ركناً ثابتاً فى صلاتك ، فإننى محتاج إلى دموع قديسين كثيرين .

وختاماً لك محبتى الخالصة ، أعانك الله فى كل عمل صالح . . . .

انطونيوس

بدير السريان ببرية شيهيت